

الأغاني

(لقد طَنَّ هذا القلبُ أن ليس لاقياً ... سُلَيْمَى ولا أمَّ الجُسَيْدِ لَحِينِ) .
(فليت رجالاً فيكَ قد نذَرُوا دَمِي ... وهَمُّوا بَقَتْلِي يا بُثَيَّةَ لَقُونِي) .
فبينما هو على تلك الحال إذ وثب عليه القوم فرماهم بها فسبقت به وهو يقول .
(إذا جمع الاثنان جمعاً رميتُهم ... بأركانها حتى تُخَلَّي سبيلُها) .
فكان هذا أول سبب المهاجاة بينه وبين عبيد الله بن قطبة .
تشكيه في شعره .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا بهلول بن سليمان عن مشيخة من عذرة .
أن بثينة واعدت جميلاً أن يلتقيا في بعض المواضع فأتى لوعدها وجاء أعرابي يستضيف القوم
فأنزلوه وقروه فقال لهم قد رأيت في بطن هذا الوادي ثلاثة نفر متفرقين متوارين في الشجر
وأنا خائف عليكم أن يسلبوا بعض إبلكم فعرفوا أنه جميل وصاحبه فحرسوا بثينة ومنعوها من
الوفاء بوعده فلما أسفر له الصبح انصرف كئيباً سيئ الظن بها ورجع إلى أهله فجعل نساء
الحي يقرعنه بذلك ويقلن له إنما حصلت منها على الباطل والكذب والغدر وغيرها أولى بوصلك
منها كما أن غيرك يحظى بها فقال في ذلك .
صوت .

(أْبُثَيَّةُ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأَسْجِرْ حَي ... وَخُذِي بحظك من كريمٍ واصلِ) .
(فأجبتُها في القول بعد تَسَتُّرٍ ... حُبِّي بثينةَ عن وَصَالِكَ شَاغِلِي) .
(فلربَّ عارضةٍ علينا وَصَلَّاهَا ... بالجِدِّ تَخْلَطُه بقول الهازل)